

الذباب الإلكتروني ... وحمدوك



[مرفق: الرد على الغاضبين على خطابي عن "الحزب الشيوعي" في ذات هذا المقال]

عشاري أحمد محمود خليل

ushari@outlook.com

مقدمات

ماهية الذبابة الإلكترونية

فهذا المقال، موضوعه التصدي لنوعية جديدة من الذباب الإلكتروني، نوعية مُفترعة من جنس الذبابة الأصل، كيانا بيولوجيا-اجتماعيا مولدا بالطفرة الجينية المفترضة، في شكل "الذبابة الإلكترونية المزدوجة + ١"، أو هي "الذبابة الثلاثية"، فيها الكاتب الأصل المخفية هويته (هنا، الطيب مصطفى)، والكاتب الوهمي غير الموجود أصلا (هنا، منجد أحمد)،

والكاتب المروّج للخدعة (هنا، الذبابة المجسمة في عضو القروب، ذبابة "محتملة"، فيتعين عليها هي أن تثبت العكس، نفيًا وتوضيحا مقنعا أنها نشرت المقال مزورا دون علمها أنه مزور بشأن هوية الكاتب الحقيقي).

وعبارة "الذبابة الإلكترونية" توصيف مفاهيمي شعبي ذو أصل مادي، من حيث وجودية الذباب الإلكتروني الذي نعرفه، بهذا اسمه الصحيح، غير "الدجاج الإلكتروني"، العبارة التي تم نحتها من "الجهاد الإلكتروني"، وعلاقة الذباب بالخداع، والعبارة كذلك تقييمية تعتمد جموع الذباب الإلكتروني كيانات بشرية اجتماعية معلومانية شريرة تنشر الأمراض الأخلاقية وعدم الثقة في المجتمع السوداني وفي الأسافر.

البراق كبير الذباب الإلكتروني التجمعي



نعرف أن تجمع المهنيين السودانيين كان أنشأ بقيادة البراق النذير الوراق جيشا كاملا من ذكور الذباب الإلكتروني، من ناس "التجمع يمثلني". برنامجهم الوحيد تضليل الشباب، والهجوم على منتقدي قيادات التجمع.

ومثل تجمع المهنيين والبراق، انشأ حميدتي جيشه الخاص من الذباب الإلكتروني، وأصبح أحمد الضي بشارة "أيقونة" الذباب الإلكتروني الجنجويدي.

وتجد الذباب الإلكتروني في أشكال كثيرة أخرى.

حد الذباب الإلكتروني

فيأتي هذا مقالي في مساع فكرية كتابية مستمرة أبدلها لتبيين حد "الذباب الإلكتروني"، واكتناه ماهيته، وأشكاله، وتقييمه، ومسارات مقاومته وهزيمته، كميكونٍ في مشروعٍ عن "الكتابة الاحتيالية".

سأنظر في محاذير استخدام التعبير الشعبي المعدل صحيحاً من "الدجاج"، إلى "الذباب الإلكتروني" الذي يختزل الأشخاص الكتاب المعنّيين في ذبابيتهم الأخلاقية، لا في أية حشراتية قد تلصق بهم بسبب ميوعة اللغة، وتمنّعها على الضبط من الانزلاق في المحاذير. فالإنسان ليس بحشرة، بالمعنى فيه أنك تقتل الحشرة دون اكتراث لحياتها.

فأعتمد، مؤقتاً، تعبير "الذباب الإلكتروني"، قصد الإبقاء على قوته التقييمية الضدية، مع لزوم التنظير لتجليته من الحشراتية المنسربة إليه بالضرورة، بسبب تلك ميوعة اللغة.

فالذبابة الإلكترونية ليست سوى الإنسان ذلك الشخص الشرير الخبيث عديم الأخلاق، المكاتب بأجر، والساعي بالهمة إلى تنفيذ برنامج أسياده، وظيفته مضايقة القراء بكذبه وخداعه وتدليس، أي بكتابته الاحتيالية.

المقال موضوع مناسبة التصدي للذباب الإلكتروني

والكاتب، بصورة عامة، ينتهز كل فرصة في الخطاب الساري، لكي يستخدمها منصة لنقد قضايا متعددة يهتم بها.

عليه، أنتهز هنا فرصة إعادة نشر المقال "حمدوك ... لماذا رجع بخفي حنين؟" في قروب المجموعة العالمية للسودان، لنقد حمدوك ووزرائه الخائبين، وقحت، والحزب الشيوعي، والعسكر، وتجمع المهنيين، وللتصدي للذباب الإلكتروني.

وقروب المجموعة العالمية للسودان إحدى المجموعات فيها كتابٌ صادقون، لكنها بيئة يحوم فيها عدد من الذباب الإلكتروني قليل، وقلة الذباب لا تعني قلة خطره أو هوان شره، لأنه يتوالد ويتضخم حجمه، وتتسع قدرته على حمل القاذورات وتنقلها عبر الأسفير.

كان قدم لي أحد أعضاء المجموعة، الأستاذ الباقر موسى، دعوة إلى عضوية القروب، لشرح فكري عن "حزب الشباب". مما رحبت به، واستفدت كثيرا من المجموعة، وهي مجموعة قوية، من حيث عدد الدول التي يأتي منها الأعضاء، وإن لم أعرض بعد لموضوع حزب الشباب.

وقد وجدت هذه المجموعة كذلك مفيدة بصورة إضافية، خاصة لمشروعي عن "الكتابة الاحتياطية"، من حيث إن وضعية القروب وفرت لي "معملا" يمكن فيه بالمراقبة والملاحظة اكتشاف وسائل تكنولوجيا الذباب الإلكتروني المتسلل إلى هذه المجموعة، ولا بد إلى القروبات الأخرى التي لست طرفا فيها، أو هو الذباب مولدٌ فيها.

لقد ألحق شباب الثورة بالذباب الإلكتروني التابع لجهاز الأمن في نظام الإنقاذ هزيمة ماحقة، أثناء زخم ثورة الشعب.

لكن، وبعد ظهور خونة الثورة من قيادات التجمع وقحت، وخونة الوطن من العسكر، عاد الذباب الإلكتروني مجدداً إلى الانتشار، ونشر أمراضه، هذه المرة بمباركة حمدوك، الذي يقدم لخلايا الذباب الإلكتروني الحكومية الدعم السري، بتصنع حمدوك أنه لا يفهم ولا يرى ولا يسمع.

فلا هو ولا وزيره فيصل يفصحان عن شيء بشأن الذباب الإلكتروني، المعينين في وظائف في أجهزة الحكومة، لأن حمدوك لا بد يريد الإبقاء على هذه الكيانات البشرية-الإلكترونية، الروبوتات الممتثلة للتعليمات لتضليل الشباب، ولوآد ثورة الشباب.

ويريد حمدوك، مثل كل سياسي مخادع، تشوين هذه الكيانات الحكومية، ناقلة الأمراض الأخلاقية، قصد استغلالها لمصلحته ضد معارضيه، مثله مثل القاتل البرهان وعصابته الذين احتالوا بليل على كيان الاتصالات، تحديداً للتجسس على المعارضين وتعبئة جيوش الذباب الإلكتروني ضد الشباب الثوار.

مقال الطيب مصطفى: "حمدوك لماذا رجع بخفي

حنين؟"

خذ أولاً، في مقاربتني مسألة الذباب الإلكتروني، حالة مادية في قروب المجموعة العالمية للسودان، ذلك المقال الذي أشرت إليه، "حمدوك ... لماذا رجع بخفي حنين؟"

فالمقال منقول إلى القروب بواسطة أحد الأعضاء، على أن كاتب المقال هو "منجد أحمد"، بينما هذا منجد أحمد ليس سوى "ذبابة الكترونية"، شأنها شأن الذباب حامل الأمراض الذي نعرفه، غير معروفة هويته.

وثابت الآن أن من تقنيات الذباب الإلكتروني إخفاء الهوية الحقيقية والتخفي وراء هوية زائفة.

ذلك أن الكاتب الحقيقي للمقال بل هو الطيب مصطفى، المعروف، والذي نشر ذات هذا المقال، كما هو، قبل عشرة أيام، في جريدته الانتباهة، واطر اسمه فيه، الطيب مصطفى.

<https://alintibaha.net/online/١٥٣٥٠/>

الذبابة الإلكترونية

الذبابة الإلكترونية الوهمية ورافعتها الذبابة المحتملة

هذه الذبابة الإلكترونية، الوهمية، منجد أحمد، بالطبع مُجتَلَبَة بطريقة ما، بواسطة عضو في القروب، يمكن بصورة سائغة أن نعتمده هو أيضا ذبابة الكترونية، ما لم يقدم هذا العضو الإثبات أنه كان نقل المقال المزور دون معرفة أنه مزور.

وحتى مثل هذا النقل، الذي يحدث تباعا في الواتساب وغيرها بحسن نية، قد يُدخِل العضو الناقل في دائرة الشك، بصورة مستديمة، خاصة وهو كذلك عضو القروب لا يفصح عن اسمه.

وهي من أخلاقيات القروبات التي يتعين تطويرها، من حيث مسؤولية الناقل إزاء مصلحة أعضاء المجموعة، أن يعتمد

العضو الناقل نسقا في النقل يبين موقفه، بصورة عامة، بشأن ما ينقله إلى الآخرين.

وهناك لزوم عدم السماح بتسلل أي شخص للقروب لا يفصح بصورة معقولة عن هويته الحقيقية التي يمكن الاستوثاق من صحتها.

لأن الناقل، بفعلته المقصودة، أو سهواً، يلوث بيئة قروب المجموعة العالمية للسودان.

ومثل الذبابة الوهمية، منجد أحمد، فإن العضو الذبابة المحتملة كامل عضوية القروب قد يكون فعلاً يعمل جاهداً، كذباً حقيقية، إلى تضليل أعضاء القروب، بشأن هوية كاتب المقال. والكاتب الحقيقي، كما أسلفت القول، هو الطيب مصطفى، الممقوت لا يقرأ كتابته ذو عقل، وليس الكاتب ما حمله عضو القروب على أنه "منجد أحمد".

خدعة الذبابة الإلكترونية

هذه الخدع، في أغلب الأحيان لا تأت صدفة، أو سهواً، من الذبابة المروّجة الأصل، والتي قد تكون خارج القروب، لكنها قد تكون مندسة في القروب، وهي خدعة من أشكال التدبير الشطني في منظومة متكاملة للاحتيال بالكتابة، منظومة "سلاح الكتابة"، من نوع مصطلح سلاح في "سلاح المظلات"، التي أنشأها الإسلاميون، واليوم ترعاها حكومة حمدوك.

إذ لم نسمع أن وزير إعلام حمدوك، فيصل محمد صالح، وهو صوت سيده وبوق حمدوك، لم نسمع أنه عرض يوماً لمسألة

الذباب الإلكتروني الحكومي في الوحدات المؤسسية في وزارته،
أو في جهاز الأمن، أو في مؤسسات الجنجويد.

وكذا الذباب الإلكتروني موجود في كامل الكيان العسكري في
المجلس السيادي، الذي فيه أضخم ذبابة الكترونية في تاريخ
السودان، ذبابة ذات لسانين معقوفين مختصين بالكامل لصناعة
الكذب، شمس الدين كباشي.

توسيع مفهوم "الذباب الإلكتروني"

والفكرة هنا هي توسيع مفهوم "الذباب الإلكتروني"، بمعلق
جوهره، وجوهره "الخداع"، من حيث هو الإخبار بما هو
معروف للمخادع أنه زائف، قصد أن يصدقه المستهدف به.

والخداع بواسطة الذباب هو تحديدا ذلك الخداع باستخدام
وسائط التواصل الاجتماعي، بما فيها اليوتيوب، واستخدام
الأنترنت، والهواتف الذكية، والتلفزيون، وكل وسائل التواصل
التي يعتمد عليها المواطنون لتلقي الأخبار.

هذه المنصات التواصلية يجب أن تعتمد الصدقية، ومن ثم
لزوم إخضاعها للمراقبة، وتطوير أدوات لكشف أكاذيبها،
وتبيين حقيقة من هم من جنس "الذباب الإلكتروني".

انتهاز الفرصة للنقد

ولأن الموضوعات مترابطة ومتداخلة، بالتناص، أنتهز فرصة
ملاقة "الذباب الإلكتروني"، للتعقيب على بعض ما ورد في
المقال المنشور بواسطة كاتبه الحقيقي الطيب مصطفى، بالرغم
من أن همي الأساس هنا يظل ظاهرة الذباب الإلكتروني، خاصة
الذبابة الإلكترونية المزدوجة في جسد واحد، هو العضو الذبابة

الإلكترونية الحقيقية، المحتملة، في قروب المجموعة العالمية السودانية، الذي روج للمقال متصنعا البراءة أن المقال من "منجد أحمد"، الذبابة الوهمية.

فهنا ذبابة الكترونية من جسدين، أحدهما حقيقي والآخر وهمي، وسنرى أن الشكل الجيني المطور للذبابة الإلكترونية قد يكون فيه مكون ثالث، خارجي، هنا الكاتب الأصل، مثل الطيب مصطفى، وقد يكون مكونًا أصيلا في ثلاثية خبيثة موحدة، كذبابة الكترونية مُرَّغَبَة.

أي، إن الذبابة الإلكترونية تأتي في أشكال للخداع متعددة، مما يستدعي عمليات فكرية إضافية لكشف كامل طبقات ومكونات حقيقتها.

الطيب مصطفى ليس ذبابة الكترونية تقليدية

الطيب مصطفى ليس ذبابة الكترونية تقليدية، مثل أغلب الذباب الإلكتروني، لكنه يكتب بذات طريقة الذباب الإلكتروني، ويسلك سلوك الذبابة الإلكترونية، في كينونتها غير المكترثة للحقيقة والمستغرقة دوما في الكذب والتضليل. فذبابة إلكترونية هو الطيب مصطفى، بالتعريف الموسع للذباب الإلكتروني.

والطيب مصطفى لا يختلف عن ماهية الذبابة الإلكتروني إلا في أنه يفصح عن هويته الحقيقية، مما يُحمد له، كذبابة إلكترونية معروفة الهوية تحوم في الأسافير، قصد بث أمراض الكذب والخداع والتدليس والهراء.

الطيب وكبار الضباط في سلاح الكتابة

وفي إفصاحه عن هويته الحقيقية يماثل الطيب مصطفى كبار الضباط في سلاح الكتابة عديمي الحياء، من نوع خالد موسى، وبابكر فيصل، ود. عبد الله علي إبراهيم.

الذباة المعنية من جهاز الأمن لخدمة د. عبد الله علي إبراهيم

ولأن عملية الكتابة تنتج ذاتها بذاتها، بالتناص، ولأن الموضوعات تتناص بعضها مع البعض الآخر، والكتابة تحجم وتضبط، لكنني لا أريد تحجيم كتابتي، فأذكر أن د. عبد الله علي إبراهيم، على أقل تقدير بشأن النسب إلى الذباب الإلكتروني، ثابت أن لديه ذباة الكترونية مُعَيَّنة بواسطة جهاز الأمن، للدفاع عن عبد الله.

وهذا الذباة الإلكترونية هي ثروت قاسم، المعروف في كندا. وعبد الله يرسل هذه الذباة الإلكترونية بالبريد الإلكتروني، باسمه هو عبد الله شخصيا، وينسق عبد الله بانتظام مع هذه الذباة الإلكترونية كيف يكون الهجوم على منتقديه.

وفي هذه الحالة التي اكتشفتها، بالصدفة، بسبب خطأ من عبد الله، وهو دقة قديمة في أمور الكتابة الإلكترونية، لابد يندم عليه عبد الله، كان عبد الله ينسق، بالبريد الإلكتروني، مع ذباباته الإلكترونية، المعَيَّنة له بواسطة الجهاز، موضوع الهجوم على عشاري، تحديدا في وقتها بسبب نقدي عبد الله بشأن دوره في تلميع محمد ناجي الأصم، كذلك عميل لجهاز الأمن لا شك في ذلك الآن.

وكان تلميع عبد الله للأصم بكتابة عبد الله أربع مقالات نشرها عبد الله دون سبب موجب، وهي لا تشبه عبد الله حتى في

أسوأ حالاته في إنتاج الهتر، فقد كان واضحا فيها أن عبد الله انحط إلى درك سحيق في الكتابة بأجر، تلميعا لابد مدفوع الأجر لمحمد ناجي الأصم، لمصلحة جهاز الأمن، مما كله كنت بينته في مقالاتي عن هذي مسألة الأصم.

وبعد أن كتبت عن ذلك الأمر في جريدة سودانايل، التزم عبد الله النضام الصمت، متصنعا أنه عبد الله ما أنا بقارئ.

وكله من شؤون الرايزوم عند ديلوز، تتشعب الكتابة في جماع مع جماع إلى جماع ، إلى ما لا نهاية.

الرق ومذبحة الضعين في مقال الطيب أنموذج للكتابة الاحتياالية والعرقية

الرق والمذبحة

أما فيما يخصني من حيث موضوع مقال الطيب مصطفى، المنقول بواسطة الذباب الإلكتروني، فأقتصر على ما ورد عني شخصيا، بإسمي.

لكني استخدم رخصة الكاتب إزاء الهراء، فلا أرد على ما كتبه الطيب، فهو الكلام السقيم المعروف أنني اخترعت قصة الرق في السودان (مذبحة الضعين -الرق في السودان).

وأستغل الفرصة مكتفيا بإصدار أحكام أخلاقية على مقال الطيب مصطفى وشخصه وشخصيته.

إن مقال الطيب مصطفى مثال أنموذجي للكتابة الاحتياالية، الممزوج كذبها وخداعها وتدليسها بجهل فاضح وعرقية مقبلة،

حتى من هذا المعروف أصلاً أنه جاهل، وعرقى النزعة، ومتاجر
في بوار العنصرية، الطيب مصطفى.

مما كله لا يختلف في شيء عما كان الطيب كتبه في السابق.

ولشحن الذاكرة عن الطيب، فهو مثله مثل إسلاميين على
شاكلته، اشتهر باحتفائه بانفصال جنوب السودان، مدفوعاً
حصراً بمقتته أهل جنوب السودان وكراهيته لهم بما هم
جنوبيون زنج غير عرب، ولأنهم كانوا بلون أسود غير لونه هو
المقبوح، وبشكل لهم غير شكل عمر البشير المقبوح، ابن أخته،
مثله.

فلم تكن كراهية الطيب مصطفى للجنوبيين بسبب استمئاعهم
بحق تقرير المصير والاستقلال من الاستعمار العربي الإسلامي،
مما حرم الإسلاميين من ريع البترول.

بل هو الطيب كان سعيداً بذهاب الجنوبيين غير مأسوف
عليهم من لدن الدولة العربية الإسلامية التي كان هو مع
الإسلاميين في هذيانهم يسعون إليها، بالشريعة والإجرام
والفساد، صافية من كل "العبيد" و"الكفار".

إجرام أبطال استقلال جنوب السودان

ولا يغير من ذلك أعلاه أن أولئك أبطال الاستقلال الجنوبيين،
محل تحقير الطيب، ظهروا لاحقاً بعد الاستقلال على حقيقتهم،
مثل الإسلاميين العرب المسلمين ذاتهم قبيلة الطيب مصطفى
الخالق الناطق، أوغادا فاسدين، سلفا كير ورياك مشار ومالونق
وزبانيتهم.

فَهُمْ ذات هؤلاء "المناضلين"، متأثرين بالإسلاميين أمودجهم في الحياة، قَتَلوا أهلهم شعب جنوب السودان تقتيلا، واغتصبوا النساء واسترقوهن، ودمروا المساكن، وشردوا الأسر، و نفذوا حملات تطهير مريعة، واعتدوا حتى على الأبقار، في نزاعهم حول سرقة أموال البترول. فإسلاميون، بامتياز.

ولهؤلاء أوغاد جنوب السودان الإسلاميين، بأسماء ريك وسلفا ومالونق، كذلك سلاح للكتابة، فيه كتائب من الذباب الإلكتروني، بدعم تقني ومالي من جهاز الأمن السوداني.

وفي تقديري إن تسجيل أعلاه أهم من الرد على الطيب مصطفى نقطة بنقطة، وهو لا يستحق. وهي حركة كتابية تجريبية من جانبي أجرب أنواعا في الكتابة مختلفة، من منطلق عدم تحجيم الكتابة وما تثيره بالتناسل ومن وحي الذاكرة.

جريدة سودان تريبيون

وبالتنّاصّ مع أعلاه، ومن وحي الذاكرة، أذكر جريدة سودان تريبيون المملوكة لجهاز الأمن، والتي كان يعمل فيها بابكر فيصل، ورئيس تحريرها السري محمد ناجي (لا علاقة له بالطيب الأصم).

وكان محمد ناجي أحد عملاء جهاز الأمن منذ كان خريجا جديدا في أيام انتفاضة ١٩٨٥، وأنداك عينه جهاز الأمن رئيسا لجريدة الجهاز "الرأي الآخر"، التي خدعني محمد ناجي بأنها جريدته هو مع ناشطين آخرين، فكتبت فيها مقالا وحيدا، قبل تقديم من أثق فيهم معلومة أنها كانت جريدة جهاز الأمن!

وقد كتبت دراسة نشرتها في سودانايل عن سودان تريبيون، فيها سعي أراه تكلل بإثبات أن الجريدة مملوكة لجهاز الأمن السوداني. وهي تظل تنشر ذات سمومها، بدعم جهاز الأمن وأجهزة إعلام الإنقاذ، مثل وكالة السودان للأنباء التي كانت تعتمد سودان تريبيون مصدرا لأخبارها!

الرق والإرهاب

دور الرق في مسألة رفع اسم السودان من الدول الراحية للإرهاب

هنا، بشأن تناول الطيب مصطفى، بالتعبير، كتابتي عن الرق في السودان ومذبحة الضعين في العام ١٩٨٧، على أنها كتابة أساءت لسمعة السودان، وأنها تسببت في عودة حمدوك من أمريكا بخفي حنين.

وهي كتابتي عن المذبحة والرق التي استمرت خلال الفترة حتى الآن.

وحاليا أعد كتابين جديدين عن ذات المذبحة في الضعين وذات الرق، بسبب غزوات قبيلة الرزيقات، الثابت إجرامها كقبيلة ترفض أن تدفع حتى يومنا هذا الدَّينَ لضحاياها الأرقاء وأسر المقتولين في المذبحة.

والموضوع عن الرق مُعتلِّقُ بأمر قائمة الإرهاب الأمريكية، خاصة وأن الرقَّ يظل مُسجلاً في قانون الكونجرس الأمريكي للعام ٢٠٠٢، ويظل متداخلاً، الآن، مع شروط رفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب، كذلك على أساس قانونين في الكونجرس الأمريكي، ٢٠٠٤، و٢٠٠٦.

الدولة السودانية الإرهابية

وقد كتبتُ قبل أيام قليلة عن أن أمريكا، وإن كانت تكيل بمكيالين، إلا أن تخوفها من الإرهاب في السودان حقيقي.

ولننظر إلى إرهاب الدولة السودانية الحاضرة ذاتها، بحمدوكها، إذ إن رئيسها رأس الدولة البرهان ونائبه "إرهابيان"، بكل تعريف للإرهاب في معناه الموضوعي.

ولنتفكر في قبول حمدوك لهذين الإرهابيين ومضاحكاته معهما، ومساعيه الجادة لضمان إفلاتهما من العقوبة، بما في ذلك تسهيله تسلل نبيل أديب، عميل الإنقاذ والعسكر، إلى لجنة التحقيق في جريمة البرهان وحميدتي وعصابتها العسكرية.

علما أن الجدل بشأن تعريف حد "الإرهاب" محوره "إرهاب الدولة"، مما ينطبق تماما على الدولة السودانية الراهنة ما بعد الثورة، الدولة الرئيسها إرهابي، هو عبد الفتاح البرهان، ونائبه إرهابي، محمد حمدان دقلو حميدتي.

وأصلا لن يتم رفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب، ما لم تتم ملاحقة البرهان وحميدتي بشأن الإبادة الجماعية في دارفور. فالكونغريس الأمريكي يربط ربطا وثيقا في قانونيه ٢٠٠٤ و٢٠٠٦، بين الإبادة الجماعية في دارفور ووضع السودان في قائمة أمريكا عن الدول الراحية للإرهاب.

تعريف الإرهاب

ويذهب التعريف إلى أن الإرهاب هو اقتراف جرائم عنف ضد المواطنين قصد تخويفهم وإفزاعهم، أو توعدهم بالعنف، وهو جوهر معنى الاسترهاب في اللغة العربية، من مادة رهب.

وقد كانت مذبحة الشباب في ميدان الاعتصام "عملية إرهابية"، بقيادة البرهان وحميدتي وبقية أعضاء المجلس العسكري، تنفيذاً لسياسة حكومية تم تقريرها في اجتماع رسمي بقيادة البرهان وحضور كل قيادات الدولة من العسكريين والأمنيين والشرطيين ورئيس القضاء والنائب العام. ٢٠١٩/٥/٢٥.

وهو ما يضيف بعداً إضافياً لتمنع الحكومة الأمريكية، خاصة في وزارة الخارجية حيث الدبلوماسيون المحترفون ذوو الذاكرة المؤسسية، تمنعها بشأن الاستجابة إلى دعوات الصالحين أن ترفع اسم السودان من القائمة اللعينة.

جبن حمدوك وخوفه من العسكر

فمهما تصنع حمدوك، فهو يظل، من حيث الموضوع، على رأس حكومة غير قادرة على التصدي للإرهاب والإرهابيين وغير راغبة في ذلك.

وحمدوك يتهرب من ملاحقة الإرهابيين الأكبر شراً في السودان، البرهان وحميدتي، وبقية أعضاء المجلس السيادي من العسكريين.

دور المثقف، مما لا يفهمه الطيب مصطفى

إن الذي لا يدركه كثيرون من المطبلين لحمدوك، هو المعنى الحقيقي المفترع من مقال الطيب مصطفى، ومن ظاهرة الذبابة الإلكترونية المزدوجة، المحتملة، في المجموعة العالمية للسودان، مروّجة مقال الطيب،

هذا المعنى موضوعه دور المثقف الحقيقي، لا الزائف مثل الطيب مصطفى، أو مثل المثقفين الذباب، أو كتاب السلطان،

هو كشف حقيقة مثل المذبحة ومثل الرق، في بلاد المثقف الحقيقي الأصيل، وكذا الخطاب متمدن إلى تخوم مطبلي حمدوك، يذكرهم أن الدور المثقف ليس التطبيل لاي حكومة، أو لأي مسؤول حكومي، بل هو كشف الأكاذيب، مثل أكاذيب حمدوك.

ذلك دون اكتراث هذا المثقف لأية اعتبارات من نوع ما يعتمده الطيب مصطفى، أو الذبابة الإلكترونية المحتملة، بسخف الحرص على سمعةٍ لما يُسمى "السودان"، وهو الطيب/الذبابة يقصد بالسودان الإسلاميين مثل الصادق المهدي والإنقاذيين مقترفي الجرائم العالمية، وهي السمعة الغير مستحقة أصلاً يريد لها لهم.

ومقال الطيب ينضح بعنصرية الدماغ المعروفة لدى الطيب مصطفى، بشأن تلك الجرائم العالمية المقترفة بواسطة الجيش والصادق المهدي وقبيلة الرزيقات، وقبيلة المسيرية، والطبقة السياسية، والإسلاميين، ضد المواطنين السودانيين من جنوب السودان ودارفور والنوبة.

حمدوك ونزوعه نحو المحتالين والجهلاء والمنافقين

عمر قمر الدين

أما عمر قمر الدين، المذكور في مقال الطيب مصطفى وكأني معه سيان في تسويئ سمعة السودان، فقد كنتُ كتبت عنه عدة بوستات وتعقيبات طويلة ومفصلة أنه عمر كذاب محتال زور سيرته الذاتية بصورة وقحة، ونشرها بنفسه على نطاق واسع، قصد خدع الشعب السوداني، والتسلل بالغش إلى التعيين وزيراً للخارجية.

وما كنت سأذكر عمرا إلا بسبب التناص من منصة مقال الطيب مصطفى ومنصة حمدوك ومنصة الذباب الإلكتروني، لأن عمر قمر الدين يحتل محله في شبكة علاقات مادية وأخرى افتراضية، لنقل، بين كل هؤلاء، إذ له ذباب الكتروني كان يطبل له، والطيب ذكره في مقاله، وحمدوك يرتاح لعمر قمر الدين.

كيف حرمت وزيرة الخارجية الجاهلة عمر قمر الدين من وظيفته؟

لم يحرم عمر قمر الدين من التعيين وزيرا للخارجية سوى فساد حمدوك.

ذلك أن حمدوك كان أصلا، من البداية، شوّن الوظيفة المرغوبة من قبل عمر للسيدة المحظوظة أسماء محمد عبد الله، قريبة أحد محاسيب حمدوك السريين، الشفيح خضر.

ذلك رغم أن أسماء كان معروفا لحمدوك جهلها المريع بالشؤون الخارجية، وضعف لغتها، وتأنتها، وعيها المفضوح، وكذا عرف السودانيون سذاجتها المتناهية بشأن أسبابها لزوم رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب.

قالت أسماء، تتذاكى متصنعة العرفة بالسياسة، إن النظام القديم كان هو "الإرهابي"، فما دام الآن هناك نظام جديد، لا يوجد عندنا إرهاب. إذن، يجب رفع اسم السودان من القائمة!

هكذا، بجهالة المغالطة السخيفة، تفكر وزيرة خارجية حمدوك.

وهي الوزيرة لا تفقه شيئا عن السياسة في السودان، حتى أبسط الأمور وأكثرها وضوحا لأطفال، مثل أن رأس الدولة التي هي فيها وزيرة الخارجية، البرهان، مكيف لدى الأمريكيين على

أنه "إرهابي"، وكذا نائبه حميدتي مقترف مثل البرهان جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية في دارفور.

عمر قمر الدين المزور الغشاش الصغير

لكن السيدة أسماء، الثابت جهلها وعدم استحقاقها أية وزارة في أي حكومة، تظل، أخلاقيا، أفضل من عمر قمر الدين، مدمن الكذب قصد خدع الشعب السوداني.

لأن أسماء لم يعرف عنها حتى الآن أنها كذابة أو مزورة أو مخادعة.

وذلك كله يبين مدى كارثية حمدوك، رئيسا للوزراء، والضرر البالغ الذي ألحقه حمدوك بالسودان، أنه جعلنا نوازن بين شرين نبحت عن الأهونهما لوزارة الخارجية، الجهل الفاضح لدى أسماء، أم الكذب القراح المجسدن في كينونة عمر قمر الدين.

وقد قدمتُ إثبات تزوير عمر قمر الدين، بصورة كافية ومقنعة، خاصة فيما يتعلق بكذبه في سيرته الذاتية بالانجليزية عن أنه عمر كان مدير العمليات في برنامج شريان الحياة، أكبر برنامج من نوعه في العالم، بينما هو عمر قمر الدين أصلا لم يعمل يوما واحدا في برنامج شريان الحياة، وكان يستحيل تعيينه فيه، أو في تلك الوظيفة مدير العمليات، للأسباب التي كنت بينتها.

وقد وصل كلامي عمر قمر الدين، فسكت، متواريا. وأنتظره ليجرب النطق بدحض أو دفوع.

حمدوك يحب المخادعين الكذابين على شاكلته

فحمدوك يحب هذه نوعية عمر قمر الدين، من الكذابين مثله المخادعين، لذا وعد حمدوك الصحفيين في العلقن أنه سيعين عمر قمر الدين في وظيفة! وهم الصحفيون في عدم قدرتهم على التفكير، وهو من الغباء، صفقوا لحمدوك ولعمر قمر الدين.

وتحدى حمدوك تلك شلة الصحفيين الهتيفة لا علاقة لهم بالصحافة، تحداهم علنا، أن يسائلوه إن هو حمدوك لم يفي بوعدته تعيين عمر قمر الدين في وظيفة [رفيعة]! فننتظر حمدوك أن يتجرأ.

إبراهيم البدوي

وكذا ثابت هذا غرام حمدوك بالمحتالين في مثال إضافي، إبراهيم بدوي وزير المالية.

وكله بالتناص، وهكذا هو حال الكتابة غير المحجمة، فموضوعي الأساس المتقاسم بين جميع مقالاتي هو "الكتابة الاحتيالية"، والكتابة هنا مفهومة بصورة ذات توسعة، أنها تشمل ما غير الكتابة الخطية، فالحديث ذاته كتابة، والرسم، والتصوير، والفيديو، والتسجيلات بأنواعها، كلها من "الكتابة"، والذباب الإلكتروني يستخدم كل وسائل الكتابة، وكل الوسائط، لإعمال الاحتيال (الانحراف عن القيم الأخلاقية، والخداع، والتدليس).

فقد بث إبراهيم بدوي أكاذيب لا حصر لها أمام الخواجات مجموعة الترويكا العارفين، في لقاء مركز أتلانتيك بالولايات

المتحدة، حيث دافع باستماتة، وبالكذب القراح، وبالغباء، عن العسكريين، مصرًا بقلّة الأدب وعدم الحياء، أن العسكريين شاركوا في الثورة، وأنهم وقفوا في صف الشعب، وهي الكذبة المعروفة!

وكان إبراهيم بدوي على علم إن العسكر بل قتلوا الشباب تقتيلاً وقذفوا في النيل الأزرق بالجثث والأجساد الحية الموثقة بالوواح الأسمنت.

وكذا كذب إبراهيم بدوي بوقاحة الشرير الخبيث يكذب حتى على جدته، قصد خدعها ليحصل على مال لديها، حين قدم إبراهيم البدوي صورة كاذبة كذلك منسوجة بذات **عهره الأخلاقي**، الصورة الوردية الزائفة أن القائم بالأعمال الأمريكي في السودان، بصورته بين الشباب المعتصمين، بيّن أن "للسودان أصدقاء في أمريكا".

فهذا المتعهر أخلاقياً، إبراهيم البدوي، وهو يطلق هذه الأكاذيب الوقحة، كان على علم يقيني أن القائم بالأعمال الأمريكي بل كان يعمل جاهداً ضد ثورة الشعب السوداني، ولصالح العسكر، مما تم توثيقه في الصحف الأمريكية ذاتها بالتفصيل.

فهو القائم بالأعمال حتى تساءل باستنكار أمام الصحفيين والمسؤولين الأمريكيين: أنقف مع الشعب السوداني؟ أم مع حلفائنا السعودية والإمارات ومصر؟

وهؤلاء المفضّلون لدى أمريكا، السعودية والإمارات ومصر، هم ذاتهم الذين تواطؤوا مع العسكر عملائهم خونة الوطن في جريمة تقتيل الشباب المعتصمين.

والقائم بالأعمال الأمريكي بالطبع كان يعمل لمصلحة بلاده العليا، ومصحتها العليا كانت وتظل مع هذه الدول الثلاثة المعادية للشعب السوداني ولطموحه في ديمقراطية مدنية حقيقية.

مدني عباس مدني

ودونك بشأن ميول حمدوك إلى الكذابين المحتالين مثله، تعيين حمدوك من تحوم حوله شبهة الفساد، مدني عباس مدني، المتهم شعبيا أنه نهب أموال المعونة الأمريكية المقدمة لمنظمتة الطوعية.

وحين تحدى الناشطون مدنيا بالأخبار عن فساد، رد عليهم مدني، بواسطة أبواقه في المنظمة، أنه سيقاضي في المحكمة، بالغانون، كل من يتهمه بالفساد!

فعلى سراط حميدتي وغنغنته يمشي مدني عباس مدني، لا ينقصه الآن إلا المدد بالريالات السعودية وعينه زائغة إليها، وتنقصه المليشيات الإجرامية لضمان همبته الذهب من مثل جبل عامر.

نبيل أديب: حمدوك بشأن لجنة التحقيق

فحمدوك موضوع تقريع الطيب مصطفى، كنت نزعْتُ عنه كل ثقة فيه. وقد اعتمدته في كتابتي كذلك دائما مخادعا كذابا، هنا بشأن تكوينه لجنة تحقيق زائفة، للتحقيق في مذبحه المعتصمين، التي اختار لها حمدوك محاميا لا يمكن الثقة فيه، هو نبيل أديب، مستشار الإسلاميين، المكلف بتلميعهم حين

كان عندئذ يعمل لديهم بأجر لما أسماه تغيير القوانين في الإنقاذ.

وهو نبيل أديب عضو مبادرة الإسلاميين بقيادة الجزولي دفع الله، في معية انتهازيين آخرين، قصد إنقاذ المجلس العسكري ودعمه.

واقراً دعم نبيل أديب لنظام الإنقاذ، وتدبيجه التبريرات القانونية الجاهلة والبايرة (إصلاح العمل المعارض، ٢٠١٧) ضد أية ثورة لإسقاط النظام:

[منير-الرأي/١٠٧٠-٢٠١٥-٠٤-١٨-١٦-٥٨-/-index.php](http://www.sudanile.com/index.php/-٥٨-١٦-١٨-٠٤-٢٠١٥-١٠٧٠-الرأي/)
[١٠٠٦٠٤/٤٨-في-إصلاح-العمل-المعارض-بقلم-نبيل-أدي](http://www.sudanile.com/index.php/-٥٨-١٦-١٨-٠٤-٢٠١٥-١٠٧٠-الرأي/)

واقراً تصريحاته الصحفية الأخيرة لتعرف كيف يفكر نبيل أديب في جميع الخدع القانونية لتسهيل إفلات البرهان وحميدتي والعصابة الإجرامية، من العقوبة على جريمة المذبحة.

خداع حمدوك بشأن ملاحقة قتلة الشباب، البرهان وعصابته

ودونك تهرب حمدوك فرارا جبانا من ملاقاته أمر مذبحة الشباب المعتصمين، وتصنعه أن القتلة غير معروفين، بينما رئيسه البرهان الذي أدى حمدوك القسم تحت جزمته العسكرية، هو ذاته، بعلم حمدوك، رئيس العصابة التي قتلت الشباب تقتيلا، بالغدر والخيانة والشر، في ميدان الاعتصام.

وليس بعد ذلك من بذاء خداع في هذا التصنع الخبيث من قبل حمدوك.

علما أن حقيقية مذبحة الشباب المعتصمين هي اليوم المرجعية الأساس، الأولية، البدائية، الما قبلها أو فوقها من كيان، لتقييم

كل وضعية، وكل موقف، وكل قرار، بل لتقييم كل زؤل سوداني
ينطق بخطاب في الشأن العام.

وأنت لن تسمع حمدوك قط يخاطب شباب الثورة بالقول لهم
صدقا إنه يفهم أو يهتم بالجراح النفسية التي يعيشونها بسبب
مذبحة رفاقهم الثوار.

وحمدوك في مرآته وجبته، ونفاقه، وأنانيته المزرية، واستحواذه
بمصلحته الذاتية، يتصنع أنه لا يعرف أن البرهان، وحميدي،
وبقية أعضاء العصاة العسكرية، قتلة مجرمون.

يتصنع حمدوك، دون ذرة حياء، أنه لا يعرف أن هؤلاء المجرمين
الإرهابيين، خونة الوطن، عملاء الأجنبي في السعودية
والإمارات، هم الذين أصدروا التوجيهات والتعليمات، وقدموا
الدعم، رسميا، لقتل الشباب المعتصمين، وإلقاء جثثهم في النيل،
بعد التمثيل بها، ولاغتصاب الشابات المعتصمات، ونهب
الممتلكات الصغيرة من الشباب، ومسح الجداريات التي رسمها
بالمعاناة الخلاقة الفنانون المنفعلون بالثورة والثورية، وحرق
الخيام بأجساد الشباب في داخلها، واختطاف الشباب والجثث،
قصد الإخفاء الإجرامي.

وبالجبن العسكري، وبخور المجرم، نفذ البرهان، خطته المرسومة
للتغطية على الجريمة النكراء، خطته المنسوجة من أولها إلى
آخرها بالأكاذيب والهراء.

فحتى هنا، الذباب الإلكتروني موجود.

خداع حمدوك بشأن النوع

وحمدوك كذاب كذلك مخادع بشأن تمثيل النوع، والأرشيف يفضح كذبه وخداعه في هذا موضوع تمثيل المرأة الذي يستعرض حمدوك بالاستهبال فيه أمام الأجانب.

وهو أصلا لا يفهم معنى ما يتحدث عنه، يعتقد أن تعيين امرأة، أية امرأة، هو التمثيل الموضوعي الحقيقي للمرأة. وهو يخاف خوف الموت من النساء القويات.

وأصلا لا تتجاوز تعييناته نساء الاستعراضية والرمزية الفارغة والجهالة.

والمسألة مسألة وقائع، ليس فقط بشأن النساء اللاتي عينهن حمدوك وزيرات، باستثناء وحيد ربما، بل كذلك من حيث نسبة التمثيل التي تُظهر تعمق ذكورية حمدوك، وتفضيله شحن الوزارة بذكور مثله مقبوحين.

ودونك خداعه المتواتر بعد أن كان في البداية فلق رؤوسنا بالنوع النوع النوع، ولم نلتقط حينئذ مدى استحواده بالخوف من الترجمة الصحيحة في الأمم المتحدة للجندر، أنها ليست "النوع"، بل "الجنسانية"، التي من محمولاتها "الجنس"، والعلاقات الجنسية، والمثلية، بتقاطعاتها مع الطبقة والعرقية والتدين وغيرها.

وهي المجالات التي يخشاها حمدوك، لأنه، في ذكوريته، وذاتيته، ومصالحته الشخصية، غير مؤهل لملاقة هذه القضايا الجوهرية، في صميم الاستحقاقات وحقوق الإنسان.

ارتشاء حمدوك؟ نعم!

فعندي أن حمدوك مرتشي، عديل كدة، دون أي تحفظ من جانبي، لأنه، في سياق الثورة السودانية، وبالمعرفة عن كيف يعمل العقل، يستحيل، عقلا، أن يسلك أحد سلوك حمدوك الذي نراه، إن لم يكن هذا الشخص حمدوك كانت أصلا تمت رشوته، فعلا.

وحتى الوقائع السبقية لتعيين حمدوك تذهب في هذا المنحى، منها أن حمدوك لم يكن أصلا معروفا للسودانيين إلا في قرية أديس أبابا، إلى أن اكتشفه عمر البشير، من دون خلق السودان، وقدمه إلى الشعب السوداني كوزيره المحتمل للمالية.

ونعلم أن حمدوك رحّب بالمنصب تحت جزمة عمر البشير، متهافتا للاستوزار، غير مكترث إلى إرهابات الثورة لإنهاء نظام الإنقاذ.

لكن حمدوك، بعد موافقته المتهافتة، جرّ واطي، على سبيل المكر، بعد أن تم تذكيره وتحذيره من قبل قريبين أن مستقبل البشير القريب في كف عفريت.

فلبد حمدوك يتربص "القطوف الدانية"، وهي لغة إبراهيم بدوي الذي اختاره حمدوك ليحل محله المختر أصلا من عمر البشير، محل وزير المالية.

وقد أتته القطوف الدانية محمولة على أجنحة الذباب الإلكتروني مدفوع الأجر.

وكذا كان الترحيب بقدم المنقذ حمدوك بإسهام كبير فات الحدود المعقولة لكتابة المثقف، من قبل الأستاذ فضيلي جماع، كبير المطبّلين لحمدوك.

وسيتعين على فضيلي، الآن وقد ظهرت حقيقة حمدوك، أن يبين أين يقف فضيلي من حمدوك. لأن في الصمت كلما أن فضيلي جماع يظل بصمته، في سره، يطبل لحمدوك.

...

فلنضع حمدوك تحت المجهر، ولنسائله بالصرامة اللزومية، عن جميع هذه القضايا التي أوردتها، قبل أن نقدم له أي دعم من أي نوع.

لفظة "أيقونة" المنتهية الصلاحية

فالأيام بيننا، لتكشف بصورة أكثر وضوحاً حقيقة ارتشاء حمدوك، كما كشفت الأيام حقيقة ارتشاء أكثر من "أيقونة"، هذه اللفظة المنتهية الصلاحية، اللفظة التي حوّلها الطبيب محمد ناجي الأصم إلى لفظة معبئة بمعاني الخبث والتضليل والتزوير والكذب والعمالة.

ومثل الأصم "الأيقونة"، هنالك على شاكلته أيقونات بذات معنى الخبث والكذب والتضليل واللعب على الشعب، مثل خالد سلك، وبابكر فيصل، وأحمد بابكر، وابتسام السنهوري وعصابتها من القانونيين.

فيصل

ودونك حقيقة المتظاهر زيفا إئو هُو كمان "أيقونة"، فيصل
محمد صالح، فهنيئاً!

لا يدرك فيصل، في غفلته وانشغاله باسترضاء الإسلاميين، أن
لفظة "أيقونة" أخذت الآن محلها الصحيح في مجال دلالات
الاحتيال، والخبث، والمكر، والاستهبال، والجبن، والعمالة
للإسلاميين، وخيانة الشباب الثوار والشهداء.

آلاء



ولأن الأيقونة الحقيقية، بجدارة، بالمعني الحقيقي الأصل، هي
آلاء صلاح، صاحبة الصورة التي نشرتها النيويورك تايمز وحملها
المتظاهرون السويديون في عيد العمال، يتعين أن تتخلى آلاء
رسمياً عن هذه اللفظة البذيئة، أيقونة، بعد أن مرغها الأصم
وأشكاله في وحل التعهر في التضليل والكذب والخداع.

وحسناً أن آلاء أصلاً فعلت قدراً من ذلك حين كانت مبكراً
رفضت صراحة صفة الأيقونة، وكانت دائماً متواضعة، وهي لم
تكذب يوماً على الشعب ولم تضلل، فلا يجمعها شيء مع
أيقونات الاحتيال ومصانعة العسكر.

القحتاويون وبينهم الشيوعيون

والقحتاويون مناط سخرية الطيب مصطفى، هؤلاء السماسرة، كتبُ عنهم عدة مقالات بينت فيها أنهم كذلك محتالون مرتشون عملاء للأجنبي.

وكامل أرشيف خداعهم وغشهم وتضليلهم الشباب، ووقائع استهبالهم ومرائهم والهراء الذي يبثونه، كله مفروش في الأرشيف العام.

وهو أرشيف لا يوجد ما يفسره إلا الرشوة السعودية-الإماراتية-الحميدية-البرهانية.

الحزب الشيوعي الأسوأ في خيانة الشعب

وأدرجُ الحزبَ الشيوعي أنه من بين أسوأ كيانات قحت المخادعة، المضللة، الخائنة للشعب.

فاسمع واقراً الخطاب المتهافت، والاحتياالي، من سكرتير الحزب الشيوعي، وكله من نوع الهتاف السخيف "حزبنا يرفض ..."، وفيه يُعري الخطيب، أخيراً، وبعد فوات الأوان، كيف كانت قيادات قحت تتآمر من البداية مع العسكر ورجال الأعمال والأجانب ضد الثورة السودانية، في حضور الحزب الشيوعي أو بمعرفته.

إن صمت الحزب الشيوعي على المعلومات التي كانت لديه عن خيانة الشعب، والتي كانت في حوزته حين تكتم عليها شهوراً، بل يُدخل الحزب بصورة صحيحة في مجال الخداع والتضليل وخيانة الجماهير، الجماهير التي يتشدد الحزب بأنه معها.

ولن نقبل من الحزب الشيوعي هذه المحاولة المتأخرة، والرخيصة، من سكرتيه العام، للتغطية على مشاركته الفاعلة في تركيب منظومة الخداع التي أنشأتها الأحزاب الخائبة المرتشية مجتمعة، في معية القيادات الهزيلة المرتشية أيضا في تجمع المهنيين السودانيين، والكيانات المدنية، مثل كيان مدني عباس مدني.

ولن يفيد الحزب شيئا أيُّ تبرير يأتي به، فصمته وتستره على الجريمة تضليلٌ للشعب لا يفتخر، وسيظل مسطورا للتاريخ ليقرأه الشباب في الحاضر والمستقبل.

وثابت الآن، من هذا التضليل، احتقار الحزب الشيوعي لعقل الشعب، إذ تظن قيادة الحزب الشيوعي، مثلها مثل بقية قيادات أحزاب السمسرة، أن الشعب يجب إبقاؤه جاهلا بالحقيقة، لأن الشعب، في منظور قيادات الحزب الشيوعي، غير قادر، بسبب طفولته المفترضة لدى الحزب، وربما بسبب مرضه المفترض، غير قادر على ملاقات الحقيقة، وأنه من ثم يجوز للحزب الشيوعي الكذب على هذا الشعب الطفل، المريض، وخدعه، وتضليله، وحجب المعلومات عنه، لمصلحته سيقول الحزب، كشعب طفل جاهل، أو مريض، لابد للحزب من الرأفة به، بإبقائه في تلك جهالته مخدوعا، بعيدا عن المعلومات في حوزة الحزب.

هكذا تفكر قيادات الحزب الشيوعي.

وإن كان في الحزب شباب أصيلون أو شابات، فما هي لحظة طرد جميع هذه القيادات المخادعة المحتمالة في الحزب، دون

أي اكرثا لتاريخ لها في نضال يدعو، فهذا خداعهم وتضليلهم الشعب، في جوهرية وخطره وأثره، يلغي كل نضال مدعى.

وإلا فهي نهاية الحزب الشيوعي، بصورة حاسمة، ولن يؤمن الحزب بعد اليوم في شيء، ولن نوليه ثقتنا كحزب تقدمي، ما لم يطرد الشباب هؤلاء المضللين الكذابين خونة الشعب، من قيادة الحزب.

وهذه أكاذيب قيادة الحزب، والتضليل، وحجب المعلومات الجوهرية، تظل مكيفة على أنها من أنواع الكذب، وهي قد تبدو للغافل صغيرة، وقد يتم تبريرها بالخدع للذات أنها من أمور "السياسة"، العادية، السياسة كلعبة قذرة لا محل فيها لأخلاق.

بل إن شباب الحزب الشيوعي يقفون اليوم في ملاقة مسألة خطيرة، هي كذب قيادات الحزب، في أمر جوهرية، أمر يمكن أن نرد إليه نجاح السماسرة في التجمع وقحت من الالتفاف على الثورة، وضربها في مقتل، وتمكين أعدائها قتلة الشباب، تمكينهم في رئاسة الدولة بسلطات سيادية تنفيذية وحق نقض كل قرار، ومنع الشعب السوداني من أن يكون له جسد تشريعي يمثله.

وذلك كاف لطرده هؤلاء الكذابين المضللين قادة حزب الشيوعي.

الطيب مصطفى وتناسيه إجرام قبيلته من الإسلاميين الفاستين

وعودا إليه، لاحظ أن هذا الطيب مصطفى لا أمل في صلاحه، فهو يظل كما هو ذاته المحتال ذو الوقاح في كتابته، لا يأتي في

مقالته بسيرة لإجرام قبيلته من الإسلاميين أو فسادهم، أو دور قبيلة الإسلاميين في مفاخرة مشكلات السودان التي يتحدث عنها في مقاله.

وهو الطيب أيضا يتجنب أي ذكر للقتلة المجرمين، البرهان وعصابته، خونة الوطن، عملاء العدو الأجنبي الإمارات والسعودية.

وهو لا يتحدث عن دور السيسي مع الدولتين في التواطؤ مع الخائن البرهان في تنفيذ جريمة تقتيل الشباب المعتصمين.

وكلها، نتفق معه، من بين أسباب عودة حمدوك خالي الوفاض من رحلته الفاشلة إلى أمريكا.

في فشل زيارة حمدوك إلى أمريكا

ولأن حمدوك جبان مرتشي، فهو أصبح غير قادر على مواجهة البرهان وحميدي بأنهما موضوع استمرارية "وضع السودان في قائمة الدول الداعمة للإرهاب".

وهو غير قادر على الإفصاح أمامهما بأن ملاحقتهما، في المحاكم، على جرائمهما في دارفور، من شروط الأمريكيين.

ومن ثم سارع البرهان، بعد عودة حمدوك من أمريكا بخفي حنين، إلى اقتياد حمدوك، من أذنه، تابعا ذليلا للبرهان، متهافتا حمدوك يتبسم في بلاهة، إلى المملكة العربية السعودية، ذاتها المتواطئة مع البرهان والعسكر، في تنفيذ مذبحه الشباب، اقتاد البرهان حمدوك إلى المملكة، بحجة أن فيها الترياق لتجاوز الأمريكيين والبنك الدولي وصندوق النقد والدول الغربية، بشأن مسألة الإرهاب برمتها، تجاوزها لقاء عطية رشوة مهيئة

من السعودية ثلاث مليارات، ثلاثة كان يمكن حتى لوزير التجارة والصناعة المتهم بالفساد مدني عباس مدني استتقاضها بالهداوة من جوف أي من صغار اللصوص الهمبارة الإسلاميين.

لزوم عدم سنسرة الطيب مصطفى

ومثل هذه المقالات من نوع مقال الطيب/الذباة-المحتملة- في-القروب، أرحب بها، وأبحث عنها، وأدعو إلى عدم سنسرتها، لأنها تتيح الفرصة لكشف الأقنعة، ولإظهار حقيقة المثقفين كتاب السلطان مثل الطيب مصطفى، وكشف حقيقة من سمى نفسه "منجد أحمد"، الذباة الإلكترونية الحائمة محمولة على جناحي عضو في قروب المجموعة العالمية للسودان، ذاته ذباة الكترونية محتملة.

وكما ترون، يتحول التعقيب البسيط، بالتناص وبعملية الكتابة التي تفكر، إلى تناول عدة موضوعات متشعبة، وهي التي استدعاها موضوع الذباب الإلكتروني، فذهبتُ ألاحقها في مظانها، منتهزا الفرصة لتسجيل الأشكال المتداخلة معها، إذ إن جميع ما في هذا المقال يتلخص في "الخداع"، و"الخيانة"، و"الكذب"، من قبل النخبة السياسية والعسكرية السودانية.

عبء الإثبات يقع على الذباة الإلكترونية المحتملة

فواضح أن الذباة الإلكترونية المحتملة في القروب مروّجة مقال الطيب مصطفى قد تكون أصلا معيّنةً ضابطا في "سلاح الكتابة".

وعبء الإثبات يقع على عضو القروب مروّج هذا المقال المزور.

...

إن النص الذي كتبه الطيب مصطفى، وروجت له الذبابة الإلكترونية المحتملة، بالكذب عن هوية الكاتب، يُعبر، بهذه الحركة الخبيثة، عن طبيعة أساليب الخداع والتدليس والغش المعتمدة لدى الضباط في سلاح الكتابة.

تماما مثلما كنت بينته في مقالات في سودانايل وفي الأسافير، ممثلاً للكتابة الاحتياالية بما كان يفعله الضابط في سلاح الكتابة، مثل بابكر فيصل، في ترويجه قبل الثورة خطاب الإسلاميين، مثل الكودة وغيره، متصنعا بابكر الموضوعية في الكتابة، لكنه بابكر لا يخدع إلا نفسه!

الصدور من لغة "المصلحة العليا" للسودان، بالكذب

هؤلاء ضباط سلاح الكتابة، الذباب، والطيب مصطفى معهم وفي صفهم، تقنيتهم القارة هي الصدورُ أولاً بالتصنع أنهم مع "مصلحة السودان".

وهي عبارة خبيثة القصد منها إخفاء حقيقة أن أولئك الضباط في سلاح الكتابة أصلاً مكاتبون للخدمة، بالمال، لنشر الأكاذيب والهراء وفق أهواء وطلبات أسيادهم ومصالحهم الذاتية.

وذاتها العبارة الخبيثة، "مصلحة وطننا العليا"، نجدها في "قدر الخدع"، قدر ساحرات ماكبيث، الذي ينهل منه حمدوك ووزيرته للخارجية، والبرهان، ثلاثتهم يلوون ألسنتهم بالكذب أنه لا تهمهم سوى "مصلحة السودان"، دون أن يفسروها إطلاقاً، لأنهم يعرفون في قرارة أنفسهم أنهم بل يتحدثون عن مصالحهم الشخصية.

الذبابة الإلكترونية المركبة ثلاثيا

ومقال الطيب، المرّوج له بالغش من ذبابة محتملة في قروب المجموعة العالمية للسودان، ليس فيه أيديولوجية، حتى أيديولوجية إسلامية إجرامية فاسدة، مثله مثل كل خطاب من المرتشين في قحت والتجمع والعسكر، والذباب الإلكتروني قاطبة، مشدود حصرا إلى المصالح الذاتية.

ومقال الطيب المزور اسمه، والمنشور في قروب المجموعة العالمية للسودان، يتحدث عن نفسه بنفسه، عن المصلحة الشخصية، وليس صعبا أن نستنبط منه ماهيته وكيئونه كاتبه المركب الآن، بمفعول تكنولوجيا الذباب الإلكتروني، من ثلاث مكونات:

(١) الطيب مصطفى، كاتب المقال الحقيقي؛ وكل مقال للذباب فيه قدر من التخليط بالحقيقة؛

(٢) الذبابة الإلكترونية الوهمية منجد أحمد؛ وهي تقنية التدليس والتغطية؛

(٣) الذبابة الإلكترونية المحتملة، الحائمة في قروب المجموعة العالمية للسودان، وهي الكيان المخادع حامل الاحتيال.

هذه الذبابة الإلكترونية الحائمة، في دورها كالمعلق بين المكونات الثلاثة، ليست الوحيدة في القروب بالطبع، فهناك أيضا ذبابات مثلها ترّوج أكاذيب دعائية، لتأهيل سمعة الجيش عديم أية سمعة كان يمكن تدميرها ابتداء.

باختصار

فهذا المقال، كما أسلفت، موضوعه التصدي لهذه النوعية من الذباب الإلكتروني، وهي نوعية مُفترعة من جنس الذبابة الإلكترونية الأصل، كيانا بيولوجيا-بشريا مولداً بالطفرة الجينية-الاجتماعية، في شكل "الذبابة المزدوجة +\، أو هي "الذبابة الثلاثية"، فيها الكاتب الأصل الذبابة المخفية هويته (الطيب مصطفى)، والكاتب الوهمي الذبابة غير الموجودة أصلاً (منجد أحمد)، والكاتب المروّج للخدعة (الذبابة المجسّمة عضو القروب، المحتمل، وعليه عبئ إثبات العكس).

وكما أسلفت، أدرك محاذير الحشراتية المنسرب بفعل ميوعة اللغة، لكنني ما أردت تغيير التعبير الصحيح، الذباب الإلكتروني، وجوهره الخداع البشري، موضوع هذا المقال، ومن تقنيات "الكتابة الاحتياطية".

ويظهر جلياً أن هذا موضوع الذباب الإلكتروني متداخل مع جميع الكيانات السياسية الأخرى في السودان، وهو موضوع يستدعي مباشرةً حمدوك، البرهان وحميدتي، الإرهاب، عمر قمر الدين (كان لديه جيش من الذباب الإلكتروني لتلميحه بالكذب)، الأصم، وغيرهم من كيانات ذبابية الكترونية مُصنعة ابتليت بها ثورة الشباب في السودان.

المقاومة

فلا تبق لشباب السودان إلا ملاقاته قدرهم: المقاومة، السلمية، الأخلاقية، المستمرة، غير المكترثة لأفق زماني، لأنها مقاومة

مدركة أنها حتما قادرة على إلحاق الهزيمة الماحقة بهؤلاء خونة الثورة وأعدائها، طال الزمن أم قصر.

وكله مشدود نجاحه إلى أعمال شباب المقاومة، وجميع الشباب، القطيعة الفكرية والتنظيمية والوجدانية، مع جميع الأحزاب السودانية القائمة، بما فيها الحزب الشيوعي.

والمقاومة، في مستقبليتها، وهي تركل الماضي المتصنع بالكذب والتضليل أنه المستقبل، تظل مشدودة إلى نجاح الشباب في تكوين حزب الشباب، بمفاهيم جديدة، قائمة على أرضيات أساس، في الصدقية والشفافية والأخلاقية والأصالة.

٢٠١٩/١١/٢

منقح في ٢٠١٩/١١/١٤